رابط المادة على منصة باحث

السيرة - الدورة)2(المستوى)1(

صلح الحديبية - المحاضرة 81 - السيرة - المستوى الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه نطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ارحب باخواني واخواتي من طلبة العلم هذا المقرر مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - 00:00:40

ضمن اه الدورة الثانية لبرنامج اكاديمية زاد العلمي في هذا اللقاء باذن الله سبحانه وتعالى سنتحدث عن اه صلح الحديبية صلح الحديبية اه صلح الحديبية هو عبارة عن عهد واتفاق - 00:01:10

كان بين المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش سمي بصلح الحديبية لان هذا الصلح وهذا العهد وهذا الاتفاق على ايقاف الحرب بين المسلمين وبين مشركي مكة - 00:01:29

اه تم في منطقة يقال لها الحديبية وهي منطقة قريبة من آآ من مكة اه يعني موضع قريب يقال له الحديبي قريب من اه مكة قصة هذي هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى آآ في المنام - 00:01:50

انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام يدخلون المسجد الحرام لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا - 00:02:08

فجعل من دون ذلك فتحا قريب اذا هذه الرؤية ورؤيا الانبياء حق هذه الرؤية التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم هي حق وقد وعده الله تبارك وتعالى ووعد الله - 00:02:28

لا يخلف ومن اصدق من الله وكما تحدثنا في لقاءات سابقة في اول هذا المقرر ان رؤيا الانبياء حق وانها وحي من الله سبحانه وتعالى لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا حدث اصحابه بذلك - 00:02:43

ففرحوا فرحا شديدا وقد كانوا يفرحون بعبادة ربهم سبحانه وتعالى وكانوا يفرحون بما يكرمهم الله عز وجل به من الطاعات والعبادات وكانوا يفرحون ان هذه آآ الذهاب الى مكة هو مقدمة باذن الله تعالى لفتح يعدهم الله تبارك - 00:03:02

تعالى به خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الف واربع مئة من اصحابه رظي الله تعالى عنهم خرج معه زوجته آآ ام سلمة رضي الله تعالى عنها وقد كان لها رضي الله تعالى عنها موقفا عظيما - 00:03:24

في هذا الصلح وفي هذا المسير اه سطره تاريخ الاسلام والمسلمين لهذه المرأة العظيمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام المؤمنين رضي الله تعالى فخرجوا الصحابة لقضاء هذه العمرة وهي اول عمرة لهم - 00:03:43

بعد الهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الهجرة الى المدينة اه لم يكونوا قد خرجوا لقتال ولم يكن هذا اه مقصدهم رضي الله تعالى عنهم ولا مقصد نبيهم صلى الله عليه وسلم انما خرجوا - 00:04:04

لاداء مناسك العمرة وجاؤوا تعظيما لهذا البيت العظيم. ولذلك هم حملوا معهم سلاح المسافر سلاح المسافر وهو السيوف في القرى فلما وصل صلى الله عليه وسلم الى ذي الحليفة وهو ميقات اهل المدينة - 00:04:21

احرم صلى الله عليه وسلم بالعمرة واحرم اصحابه رضي الله تعالى عنهم واهلوا بالعمرة من الميقات بعث النبي صلى الله عليه وسلم

بصر ابن سفيان الى مكة ليأتيه باخبار قريش وردود افعالهم - 00:04:42
لا شك ان هذا المسير قريش تترصد للنبي صلى الله عليه وسلم وتترقب اخباره فلا شك ان مسيره سيصلهم خبر هذا المسجد سيصلهم فارسل بصرى بن سفيان ليتأكد له ويقيس له ردات فعل آآ القوم تجاه هذا المسير. وهذا من - 00:04:59
قيادته صلى الله عليه وسلم انه كان على دراية بما يرصده الاعداء وكذلك ردات فعلهم ليتخذ اه القرار المناسب والموقف المناسب عليه الصلاة والسلام حين وصل المسلمون مع نبيهم صلى الله عليه وسلم الى منطقة يقال لها عسفان وهي منطقة بين مكة والمدينة جاءهم بسر بن سفيان - 00:05:23
وهو الذي قد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم ليأتيه باخبار قريش وردة فعلها تجاه خبر هذا المسير فجاءه ويخبره باستعدادات ظخمة استعدادات قريش لصد المسلمين وصد النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:05:50
مكة وانهم اقسموا على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انه لن يدخلها لان رأوا في هذا الدخول الى مكة ان هذا امتهان لكرامتهم وتقليل من شأنهم بل وتأكيد - 00:06:07
تمكن النبي صلى الله عليه وسلم وان جزءا من كفة الميزان بدأت ترجح لصالح النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل الى فقالوا والله لا يدخلها وتقاسموا على ذلك وتواعدوا على ذلك ان يردوه او يقتتلوا آآ دون ذلك - 00:06:23
فلما اصبح هذا هو ردة الفعل آآ والطمع في اقامة حرب جديدة وانهم سيفنون انفسهم مقابل الا يدخلها لانهم يرون فيها نوع من الامتهان لهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم كعادته صلى الله عليه وسلم - 00:06:44
اصحابه رضي الله عنهم فقالوا يا رسول الله احنا كما ذكرت لنا اننا لم نخرج لقتال وانما خرجنا معظمين. فاننا نقصد البيت ونأتيه فمن صدنا عنه وقاتلنا قاتلنا. اذا نحن لا نريد قتالا ولا نريد حربا ولا نريد نزاعا، انما جئنا لنعظم - 00:07:04
هذا البيت ونعتمر. فانهم صدونا ووقفوا دون ذلك قاتلناهم هذا كان موقف الصحابة فرضي الله تعالى عنهم مال النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك الرأي وقال انظروا على اسم الله وعلى بركة - 00:07:24
آآ بديل بن ورقاء هذا من خزاعة هذا الرجل وكان يعني وهذه القبيلة ايضا كانت صاحبة عيبة لعيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينصحون له وكانوا معه في حلفه صلى الله عليه وسلم - 00:07:40
جاءوا بديل بن ورقاء آآ ليخبره ان الناس قد اعدوا له العدة وانهم لن يقبلوا منه ان يدخل مكة ولا ان فقال له انما جئنا عمارا لهذا البيت معظمين له وما جئنا لحرب - 00:08:01
اه كذلك ارسلوا آآ عروة ابن مسعود اه اه الحليس بن علقمة قبل ذلك وهذا لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا رجلا ممن يعظمون البدن والهدي - 00:08:18
النبي صلى الله عليه وسلم لديه معرفة بخصومه. لديه معرفة باعدائه. لديه معرفة بما يؤثر فيهم. وما يؤثر في صناعة القرار ما يؤثر في اتجاهاتهم حتى ولو كانوا اعداءه وحتى لو كان خصومه فان ادراك الانسان لخصومه واعدائه يجعله يحسن طريقة التعامل معهم - 00:08:33
فقال اطلقوا بين يديه الهدي فلما بعثوا الهدي بين يديه قال والله ما كان ينبغي لهؤلاء ان يردوا او يصدوا عن هذا البيت وانما ان يتاح لهم فرجع يخبرهم بذلك ما فاوظ النبي صلى الله عليه وسلم وانما رجع الى قريش ويقول ما كان ينبغي ان يمنع هذا الرجل ومن معه وهم جاؤوا معظمين - 00:08:53
فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك صارت آآ آآ ناقته صلى الله عليه وسلم ثم انها بركت قالوا خلعت القصوى قال والله ما خلقت القصوى وما هذا لها بخلق. ولكن حبسها حابس الفيل. والله لا يسألونني خطة يعظمون - 00:09:14
في هذا البيت الا اعطيتهم اياها ما الذي حدث بعد ذلك؟ بعد الفاصل نواصل باذن الله سبحانه وتعالى امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الاهل والاولاد. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب الدين - 00:09:34
وعلموهم فنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك

كلمات احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر - 00:10:17

كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة. قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عاشر. ونعلمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى - 00:10:56

الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى - 00:11:16

قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم - 00:11:44

الحمد لله كنا قبل الفاصل تحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اه اخبر ان لا يسألونه يعظمون فيها هذا البيت الا اعطاهم اياها بعث عثمان رضي الله تعالى عنه ليكون مفاوضا - 00:12:05

اه لقريش نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم اختيار عثمان رضي الله عنه لان له رجل له اهل وله يد في اه في مكة وكان له يعني مقام لديهم وايضا - 00:12:37

اه رضي الله عنه لما عرف عنه من اه سماحته ولينه وحسن يعني تفاوضه رضي الله تعالى عنه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ليفاوضهم ويخبرهم انهم ما الا عمارا لهذا البيت وجاؤوا معظمين له ولم يأتوا لحرب ولا قتال - 00:12:54

فلما رأوا عثمان يسير اليهم في مكة قالوا ما جاء بك؟ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم لادعوكم الى الله وادعوكم الى الاسلام اخبركم انا لم نأتي لا لقتال - 00:13:17

ولا لحرب وانما جئنا عمارا لهذا البيت معظمين له فكان يفوضهم على ذلك فاحتبسوا عثمان رضي الله تعالى عنه عندهم اه وتأخر رجوعه اه الى المسلمين وكذلك ايضا بعثوا هم عروة بن مسعود - 00:13:29

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفاوضه ايضا حول هذه القضية ويرد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولما وصل اليه قال له ما ما احد يعني جاء ليجتاح قومه يا محمد ولا يغرنك هؤلاء الذين - 00:13:51

من حولك وكأنه يقلل من مكانة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وصدقهم وانتماؤهم وولاءهم لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم آآ فرد علي الصديق ردا شديدا وانهم لا يمكن ان يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم كلهم معظمين لرسول الله. وان نحورهم دون نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:08

لما عاد عروة رجع اليهم واخبرهم ان يعني يمكنوه مما اراد وان يصطلحوا معه وقال والله لقد دخلت على اه قيصر وكسرى والنجاشي في ممالكهم وفي قصورهم. والله ما رأيت ملكا يعظمه اصحابه كما يعظم اصحابه - 00:14:33

محمد محمد ما تنخم نخامة ولا الا تلقوها وتسابقوا عليها ومسحوا بها اجسادهم ودلكوا بها وجوههم يتبركون ويتبركون بنخامته ويعظمون والله لا يسلمونه ابدا هذه الصورة التي نقلها عروة عن هؤلاء الصحبة الكرام رضي الله تعالى عنهم توضح جليا ما كان عليه الصحابة من حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:56

حب اكبر علاماته ودلالاته هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعته عليه الصلاة والسلام في العسر واليسر والمنشط والمكره على اثرة عليهم رضي الله تعالى عنهم. هذا واحد الامر الثاني ذلك الاتجاه العاطفي - 00:15:25

تلك الاحاسيس التي كانوا يبادلونها رسول الله وسلم ذلك الميل القلبي والشوق والتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا بذل المهج والنفوس والاموال وكل ما يملكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عن رسول الله وحمايته - 00:15:43

صلى الله عليه وسلم هذا معالم الحب الحقيقي معالم الحب الحقيقي الذي يعني اثر في نفسي آآ عروة ابن مسعود لما رأه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:02

لما احتبس عثمان وتأخر وشاع يعني خبر انه قد قتل وفي هذه اللحظة يعني جمعهم النبي صلى الله الله عليه وسلم ودعا الى البيعة

فتبادروا اليها وما تأخروا كلهم بايع النبي صلى الله عليه وسلم بايعه على الا يفروا - 00:16:15
وبايعوه بعضهم على الموت صلى الله عليه وسلم. ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يبايع قال هذه عن وهذه عن عثمان. بايع عن عثمان يعني جعل لديه الشريفتين صلى الله عليه وسلم واحدة ويد النبي صلى الله عليه وسلم والثانية يده ولكنها ايضا عن يد عثمان انه آآ مبالي - 00:16:37
رضي الله تعالى عنه وهذا من حبه صلى الله عليه وسلم لاصحابه وتكرمته لهم فتبايعوا جميعا. ونزل في ذلك قرآنا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قبر - 00:16:57
غريبة انزل الله يعني رضي الله شهد الله هذا القرآن يشهد لهم ان الله قد رضي عن اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم وارضاهم فاذا عنهم فان هؤلاء من المقطوع لهم والمشهود لهم باذن الله تعالى انهم من اهل الجنة - 00:17:17
ولا يدخل النار رجل بايع تحت الشجرة. فاذا ذلك الموقف العظيم كلهم بايعوا عدا رجل يعني كان من خذنا لله تعالى له وانه كان من المنافقين يعني لم يبايع وكان يبحث عن - 00:17:36
اه جمل له ضاع وهذا من خذنا لله له فبايعوه صلى الله عليه وسلم على الا يفروا وبايعوه ايضا على الموت وآآ بايع النبي صلى الله عليه وسلم بكفه عن - 00:17:54
عثمان بعد ذلك لما حدثت هذه البيعة العظيمة ووصلت الاخبار بهذه البيعة وبهذا آآ الفعل وردة الفعل تجاه ما اشيع من مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه قد احتبس عاد عثمان وتبايع - 00:18:09
آآ الصحابة رضي الله تعالى عنهم ارسلت اه قريش سهيل بن عمرو ارسلت سهيل ابن عمرو فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال سهل امركم وهذا ايضا من باب الفأل فانه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل - 00:18:31
والفعل هي الكلمة الطيبة يسمعها والاسم الطيب. فهذا الرجل اسمه سهيل فلما رآه النبي قالوا سهيل ابن عمرو فقال سهل امركم لم يبعثوه الا ارادوا صلحا وارادوا ان يتفاوضوا وانهم لا يريدون حربا. فبعثوا سهيل - 00:18:53
ابن عمرو فكان بينهم التفاوض ولكن كان لهم شروط. كان لهم شروط اول هذه الشروط ان تكون هناك هدنة بين الطرفين لمدة عشر سنوات لمدة عشر سنوات تضع الحرب اوزارها - 00:19:12
ولا يكون هناك قتال ولا مناوشات بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين من جهة وبين قريش من جهة اخرى وهذا الشرط سبحان الله كان واني انتقض بعد ذلك لكن كان له فائدة عظيمة وكبيرة جدا - 00:19:31
انه كان سببا لدخول الناس في دين الله افواجا لما تضع الحرب اوزارها وتهدأ النفوس يبدأ الناس يسمعون عن هذا الدين تتاح الفرصة للدعوة الى الله عز وجل الى اسماع الناس الخير الى بيان الحق - 00:19:47
الى الدعوة الى الحق الى الحوار الى النقاش فلما سمع الناس دخلوا في دين الله افواجا فكان عدد الذين دخلوا بعد الصلح اكثر بكثير من الذين كانوا قبل الصلح فهذا الشرط الاول ان تكون هناك هدنة بين الطرفين لمدة عشر سنوات - 00:20:04
هي فرصة للصحابة وللمسلمين من جهة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا هي فرصة لقريش ومن معها من الكفار لانهم قد يعني خسروا خسائر باهظة وعاشوا حالة من الظنك وفقد فلذات الاكباد والاموال والتهديدات فكان وضع الحرب آآ - 00:20:27
آآ يعني خير للطرفين الامر الثاني ان يرجع المسلمون الى المدينة هذا العام فلا يقضوا العمرة الا من العام القادم يعني ما ما يعتمرون هذي السنة يرجعون من باب حفظ كرامتهم امام - 00:20:47
آآ العرب قاطبة وما يتسامى مع الناس. كان هذا هو الشرط الثاني وهذا الشرط شق على الصحابة رضي الله تعالى عنهم كثيرا كثيرا هذا الشر واما بالنسبة لهم فهو من باب حفظ الكرامة امام العرب وامام الناس. الشرط الثاني ان يرد محمد صلى الله عليه وسلم من يأتي اليه من قريش مسلما دون علم اهله - 00:21:04
والا ترد قريش من يأتيها مرتدا العكس وروى ان بذلك جورا اللي يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يرده يأتي مسلم يرده. والذي يأتي الى قريش مرتدا لا لا يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا خير في من يذهب مرتدا عن دينه - 00:21:24

الشرط الرابع ان من اراد ان يدخل في عهد قريش دخل ومن اراد ان يدخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم من غير قريش ايضا يدخل في ذلك كانت هذه شروط الصلح - 00:21:43

التي رأى الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيها جورا شديدا عليهم وحيفا وكتب هذا الصلح في وثيقة كتبها علي ابن ابي طالب وكان للكتابة قصة نستمع اليها باذن الله تعالى بعد هذا الفاصل - 00:21:56

ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به - 00:22:15

والا فهو حجة علي. وانما يراد العلم لاجل العمل قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عاملا. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اتأمرون الناس بالبر وتابوا - 00:22:50

تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير. وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس. ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى - 00:23:10

من عباده العلماء قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية والخشية تنير العقل قال تعالى واتقوا ويعلمكم الله اي ان تقوى والله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين. ومن خالف فعله قولا - 00:23:41

كان من الممقوتين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا الحمد لله كنا قد توقفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رضي بشروط هذا الصلح والتي بدت جائرة - 00:24:17

في نظر الصحابة رضي الله تعالى عنهم الا انه رضي به وامر عليا بكتابة هذا الصلح فقال اكتب باسمك بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا والله ما ندري ما الرحمان هذا سهيل. وانما اكتب باسمك اللهم - 00:24:59

قال النبي صلى الله عليه وسلم امحها يا علي واكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قالوا والله لو نعلم انك رسول الله ما قاتلناك ولا صددناك عن بيت ولكن ما عرفناك الا باسم ابيك فاكتب محمد بن عبدالله. قال امحوها - 00:25:14

يا علي وكان ذلك يشق على علي رضي الله عنه. لكن هذه من الحكمة البالغة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في البحث عن افاق افاق جديدة تسعد فيها هذه الامة افاق جديدة تجد الامة فيها فرصتها يجد المسلمون فرصة ليبنوا انفسهم - 00:25:33

يعودوا لتقوية ايمانهم ليبنوا مجتمعهم ليدعوا الى الله ليتمكن الاسلام من الانتشار واسماع صوت كلمة الاسلام الاخرين وان ذلك غير مؤثر هذه الجوانب اللفظية الظاهرية وهو يعلم. قالوا والله اني اعلم اني لرسول الله ولكن امحها. فمحاها عليه وكتب باسمك اللهم - 00:25:54

ما صالح عليه محمد ابن عبد الله وتمت هذه الوثيقة وكتبت هذه الوثيقة التي كما ذكرت لكم انها كانت في نظر الصحابة رضي الله عنهم انها مؤلمة وفيها جور وفيها حيف حتى ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا - 00:26:17

يا رسول الله الست رسول الله؟ قال بلى. قال السنا على الحق؟ قال بلى. قال اليسوا على الباطل؟ قال بلى. قال فلم نعطي الدنية في ديننا؟ ليش بهذه الدنية هذا عمر لحماسته وشدته رضي الله تعالى عنه انه يريد الاخذ بالعزائم - 00:26:37

ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم رد عليه وقال اني رسول الله وانه ربي ولن يضيعني وبهذا امرني اذا هذا وحي من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:26:56

فيخرج عمر ويذهب الى ابي بكر الصديق وقال يا ابا بكر اليس هو رسول الله؟ قال بلى قال اليس من اسمع الحق؟ قال بلى. قال اليسوا على الباطل؟ قال بلى - 00:27:13

قال او لم يحدثنا انا نأتي البيت وانا نطوف به؟ قال او او حدثك انك تدخل في هذا العام تطوف بهذا العام قال انه رسول الله الزم غرزه الله اكبر. هذا التسليم انه رسول الله وان الله قد امره ولن يضيعه. الله لن يضيع نبيه صلى الله عليه وسلم ولن يضيع - 00:27:24

ولن يضيع اولياءه ولن يضيع المسلمين وعباد الزم غرزة عمر رضي الله تعالى عنه يقول بعد ذلك لما تبين بعد ذلك لان حقيقة كثير من الامور لا تغار تكون جلية واضحة - 00:27:44

وقت الازمات الخانقة ووقت الصدامات ووقت اشتعال النفوس ها وانما تظهر فيما بعد المآلات الاعمال والافعال والاقوال ما الذي يحدث؟ عمر رضي الله عنه نتندم ندما شديدا على ما بدر منه تجاه ما اتجاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:04

وقال لقد عملت لذلك اعمالا الله اكبر عمر يرى انه قد اذنب وانه قد صدر منه خلل وتقصير وانه قد عد لهذا الموقف الذي بدر عد له اعمالا يدخرها عند الله يرجو ان تكون كفارة له عند الله سبحانه وتعالى لما بدر منه رضي الله تعالى عنه - 00:28:24

سهل ابن حنيف يشهد بعد سنوات طويلة يشهد صفين وما حصل الاختلاف بين الناس والاقتتال بين الناس ومرجة الامور واختلطت الامور ها قال ايها الناس اتهموا ارائكم. اتهموا ارائكم. والله لو لقد رأيتني يوم الحديبية وانا استطيع ان ارد قول رسول الله - 00:28:49

او رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته او رددت عليه يقول ذاك اليوم من من مما ظهر امامي انه كانت جائرة وظالمة للمسلمين كيف الذي يأتينا نرده من المسلمين يفتن في دينه؟ كيف الذي يأتي منه يذهب من عندنا لا يعود الينا - 00:29:13

نرد فلا فلا نعتمر ونرجع ونحن محرمين كيف قل لو استطعت ان ارده لرددت اتهموا ارائكم. لكن لما تبين له بعد ذلك انه كان هذا الرأي الصائب. وكان هذا الحق وكان وحيا من الله سبحانه وتعالى - 00:29:34

ليس مجرد رأي اتهموا ارائكم احيانا بعض الناس يظهر له رأي معين ومن خلال رؤيته القاصرة وعقله القاصر وتجربته القاصرة ونفسه التي يخالف الاهواء والشهوات وقصور النظر وعدم معرفتها بالغيب - 00:29:51

قد ترى رأيا تظن فيه ان هذا هو المنطق وان هذا هو الصواب وانه هذا في مقابلة نص شرعي من كتاب الله او من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويظن ان رأيه هو الصواب. لا والله ليس بصواب - 00:30:15

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. واتقوا الله ان الله سميع عليم. سميع لاقوالكم. عليم بافعالكم. ما يجوز التقديم بين يدي الله ورسوله. ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما كان لهم الا - 00:30:31

ان يقولوا سمعنا واطعنا قضية اه انه يرى بعقله ان هذا خلاف الصواب ولو عكس وان المصلحة وكذا ويستحسن رأيه في مقابل نص شرعي واضح من عليم خبير. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:30:51

فكان هذا الموقف الذي وافق عليه رسول الله وسلم وافق على هذه الشروط التي رأى كثير من الصحابة انها يعني جائرة ومنهم عمر ما كان لهم الا التسليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد آآ كتابة هذا الصلح - 00:31:14

امر اصحابه رظي الله تعالى عنهم ان يحلقوا رؤوسهم وينحروا هديهم ويتحللوا من احرامهم وهم لم يصلوا الى البيت فما استجاب احد وما قام احد لا حلق رأسه ولا حل احرام ولا نحر هديه - 00:31:37

كان ذلك قاسيا على نفوسهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته الى خيمته عند زوجه ام سلمة ثم ذكرها ذكر لها حال الناس انه امرهم الم يفعلوا فقالت واشارت عليه امنا رضي الله عنها ام سلمة برأي - 00:32:00

فقالت اخرج يا رسول الله ولا تكلم احدا وانحر هديك واحلق رأسك وتحلل وهم سيفعلون يعني هذه خاتمة الرأي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحر هديه وحلق رأسه - 00:32:22

فاقتتل الناس وتزاحموا على شعره كل يختطف منه اه اه شيئا يحاول ان يدركه يأخذ به يأخذ منه ويفرحون بهذا ويتبركون بي ويستشفون به وهذا مما يجوز ان ان يتبرك الانسان بشيء من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:39

يتبرك به يستشفي به وهذا مثبت عند اه اهل العلم انه يتبرك برسول الله صلى الله عليه وسلم اه بجسده ومما يخرج منه من شعره وظفره اه بصاقه صلى الله عليه وسلم وعرقه وشعره عليه الصلاة والسلام - 00:33:02

ام سلمة كان معها شعارات تضعها للمريض في ماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسقونه الماء فيشفى باذن الله تعالى فلما رأى

الصحابة رضي الله عنهم ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا - 00:33:24
وكل وهم على حزنهم فحلق بعضهم لبعض حتى كاد ان يؤذي بعضهم بعضا فحلقوا رؤوسهم رضي الله تعالى عنهم وحلوا احرامهم ونحروا هديهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا وعائدا الى المدينة وفي آآ طريقهم - 00:33:40
اه وهم عائدون انزل الله سبحانه وتعالى عليهم قرآنا يتلى تطمينا لقلوبهم وانزالا للسكينة على نفوسهم وتطييبا لخواطرهم وابهاجا لارواحهم ان قال انزل الله تعالى عليهم سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك - 00:34:07
ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا نزل قالوا اه قال عمر او فتح هو يا رسول الله؟ قال نعم. وكان صلى الله عليه وسلم يتلوها ويترنم بها ويرددها ويرتلها ويرفع صوته بها - 00:34:32
ويمد بها وكان عمر حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأخر عنه لما بدر منه من ذلك الموقف. وهذه نفوسهم الشفافة رضي الله تعالى عنهم نعم هم بشر ربما يصدر منهم الخطأ الرأي الخاطئ لكنهم لا يلبث اذا عرفوا الصواب ان يندموا ويستغفروا ويؤوبوا - 00:34:47
عودوا ويكفروا عن سيئاتهم باعمالهم الصالحة فكان هذا الصلح وكان خيرا على المؤمنين وكان فتحا عظيما على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحمد لله رب العالمين. تلك العنود رؤوسها ميسورة - 00:35:08
- 00:35:28